Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

تُحْفَةُ النَّاظِرِ نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ فِي أَدَبِ المُنَاظِرِ تأليف الإمام العلَّامة: عبدالقادر بن أحمد الكوكباني (1135–1207هـ).

دراسة وتحقيق

د. أريج بنت فهد عابد الجابري

أستاذ أصول الفقه المشارك بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية / جامعة أم القرى – مكة المكرمة

afajabri@uqu.edu.sa

المخلص

هذا البحث هو عبارة عن تحقيق لرسالة: (تُحْفَةُ النَّاظِرِ، نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ فِي أَدَبِ المنَاظِرِ)، تأليف: الإمام العلَّامة: عبدالقادر بن أحمد الكَوْكَبَاني (1135–1207هـ).

وقد اشتمل البحث على مقدِّمة: وتشتمل على بيان أهميّتها، وأسباب اختيار الرِّسالة المخطوطة، وخطَّة البحث، التي كانت على النَّحو الآتي:

القسم الأول: الدِّراسة. وتشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن صاحب الرِّسالة.

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن الرِّسالة.

القسم الثاني: التَّحقيق.

ويشتمل على تمهيد في وصف المخطوط ونسخه، وبيان منهج التَّحقيق، والنَّصِّ المحقَّق.

فهرس المصادر والمراجع.

الكلمات الافتتاحيَّة: آداب المناظرة، المناظرة.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

Abstract

This research is an investigation of the study: (Tuhfat Al-Nazer Nazm Al-Rawd Al-Nazer Fi Adab Al-Manazir), written by Scholar Imam: Aabdalqadr bin Ahmed Alkawkbani (1135-1207 AH).

The research included an introduction that contains a clarification of the significance of the study, the reasons for choosing the manuscript, and the research plan, which was as follows:

The first section: The study. It includes two chapters:

The first chapter: A brief summary about the writer of the study.

The second chapter: A brief summary about the study.

The second section: The investigation.

It includes a preface describing the manuscript and its copies, showing the method of investigation and the investigated text.

Index of sources and references.

Keywords: Adab Al-Munazarah, Al-Munazarah.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

مقدِّمة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله وحده، والصَّلاة والسَّلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فهذه رسالة قليلة في مبناها، عظيمة في مضمونها ومعناها؛ نظمها العلاَّمة عبدالقادر الكَوْكَبَاني (ت:1207هـ) في رسالته الموسومة: «تُحْفَةُ النَّاظِرِ، نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ، فِي أَدَبِ المَنَاظِرِ»؛ ويعدُّ علم البحث والمناظرة وما يتطلَّبه من آداب ومنهجيَّات من المباحث والفنون التي اهتمَّ بها علماء الإسلام قديمًا وحديثًا، ودرسوها دراسة مستوعبة، وتعمَّقوا فيها، ومارسوها نظريًا وعمليًا.

كلُّ هذا الاهتمام لأجل أَنَّ الله ندب عباده إلى الحرص على تعلُّم هذا الفنِّ، فقال سبحانه: {وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل:125]، وقال تعالى: {وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا} [الفرقان:33]، وقوله: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ} [العنكبوت:46].

إشكاليَّة البحث:

لم يحظ علَّامة اليمن الإمام عبدالقادر الكَوْكَبَانِي وهو من الفقهاء المجتهدين، وأحد المبرّزين في علم الاجتهاد والمناظرة بكبير اهتمامٍ من المشتغلين بالدَّرس الأصولي، وخاصَّة من طلَّاب العلم في اليمن، لا سيّما وقد وصفه الإمام الشَّوكاني بأعلى مراتب العلم: وهو الاجتهاد المطلق، وهذا يجعل من تصنيفه في هذا المجال مزجًا للأصول بالتَّطبيق العمليّ؛ فإنَّ علم البحث والمناظرة خصيص بالعلوم الدينيَّة، وإن كانت مبادئه قد بنيت على غير ذلك. إلَّا أَنَّ حاصله معرفة بالقواعد من الحدود والآداب، في الاستدلال التي يتوصَّل بها إلى حفظ الرأي أو هدمه، وسواءً كان ذلك الرأي من الفقه أو غيره.

ففي إخراج هذه المنظومة المخطوطة لحيز المطبوع إضاءة لهذا العَلَم؛ وتناولٌ لهذا العِلْم الحري بالبحث والدِّراسة والاطلاع.

أهداف البحث:

إنَّ لِعلم البحث والمناظرة أهدافاً كبرى، تكمن في الأمور الآتية:

1. معرفة أوجه الكلام، وطرق البحث والمناقشة مع الخصوم، وقمع الخصم بإلزامه إن كان سائلًا، وإفحامه إن كان معلِّلًا.
2. بيان الحقِّ ودفع شبه المبطلين، وهذا من أهم أغراض هذا العلم؛ فإنَّه من المتوقَّع أن يواجه الدُّعاة إلى الحقِّ دعاةً إلى الباطل مضلِّلون، يجادلون لشبه فلسفيَّة، ومقدِّماتٍ منطقيَّة سوفسطائيَّة، وكانوا لشدَّة تمرُّنهم على تلك الحجج الباطلة يُظهرون الحقَّ في صورة الباطل، والباطل في صورة الحقِّ، ويفحمون كثيرًا من طلبة العلم ممَّن ليس لهم عناية بهذا العلم[1].
3. مراعاة الآداب الإسلاميَّة القوليّ منها والعمليّ، وتعليم طالب العلم، وتذكير المتمرِّس عليه بآدابه، ولفت النَّظر لسماته، بحيث لا يتجاوزها، ولا يتخطَّاها.

1 ينظر: الشنقيطي، محمد الأمين، **آداب البحث والمناظرة**، ص5.

4. تمحيص العلوم، وبيان الرَّاجح من المرجوح في الأقوال التي ترد فيها.

5. تيسير فهم قوادح العلّة في باب القياس من علم أصول الفقه؛ والذي لا يتأتَّى فهمه إلَّا بإتقان فنِّ علم آداب البحث والمناظرة.

من أجل ذلك كان من الفروض الكفائيَّة تعلُّم علم البحث والمناظرة، والتَّمرُّس عليه، عملًا بوصيَّة النَّبيّ عليه الصلاة والسلام: «**يَرِثُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ**»[1].

أهمِّية البحث:

تظهر أهمِّية منظومة: «**تُحْفَةُ النَّاظِرِ، نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ، فِي أَدَبِ الْمُنَاظِرِ**» من خلال عدَّة نقاطٍ؛ أوجزها فيما يلي:

1. فائدة هذا العلم وصلته بعلم الفقه والأصول، وما يترتَّب على إتقانه في الأحكام العلميَّة، والعمليَّة من جهة الإلزام على المخالفين، ولا يبعد أن يقال: إنَّ علم الجدل هو: علم المناظرة؛ لأنَّ المآل منهما واحد، إلَّا أنَّ علم الجدل أخصُّ منه.

2. أنَّ لهذا المتن المنظوم أهمِّيةً بالغة؛ إذ أولاه مؤلِّفه بمزيد العناية فوضع شرحاً عليه؛ كان فيه مزيَّة على أصله، بإفصاحه عن مقصوده الذي ربَّما يعتريه الغموض بعض الشَّيء، فيصعب فهم المنظومة على كثير من طلبة العلوم؛ فخدمها خدمة جليلة بالشَّرح للحاجة الدَّاعية إلى تقريب هذه العلوم إلى الأفهام، خاصَّة مع صعوبة هذا العلم؛ علم الجدل والمناظرة، لارتباطه بالمنطق من جهة، وبأصول الفقه من جهة أخرى؛ وهي علوم نظريَّة صعبة، تحتاج إلى تبسيط وتسهيل على الباحثين والدَّارسين.

3. مما تتميَّز به هذه المنظومة سهولة عبارتها، وعذوبة ألفاظها، ووضوح مراميها، وبعدها عن الغموض، وغريب اللُّغة، والمهجور من الكلام؛ ممَّا ييسِّر الإفادة منها؛ فأسلوب المؤلِّف فيه كما يقال سهلٌ ممتنع، بحيث يفهمه كلُّ من يقرأه، ويسهل تحصيله لطلبة العلم، على كافَّة مستوياتهم العلميَّة.

منهج البحث:

استخدمت في دراسة هذه المنظومة وتحقيقها عدداً من المناهج، وهي على النَّحو الآتي:

أولاً: المنهج الإجرائي العام:

1. **المنهج الاستقرائي**: وذلك بتتبُّع نسخ الرِّسالة المخطوطة، والمادَّة المتعلِّقة بها، وتوثيقها.

2. **المنهج الوصفي**: وفيه قمت باستعراض المادَّة العلميَّة المتعلِّقة بهذه الرِّسالة كما وردت في مصادرها، ووصف النُّسخ المخطوطة.

3. **المنهج التَّحليلي**: وذلك في صياغة مادَّة القسم الدراسي، والتَّعليق على فروق النُّسخ.

---

1 البيهقي، أحمد بن الحسين، **السنن الكبرى**، باب الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث، رقم20911، ج10، ص354. وصححه ابن الوزير، محمد بن إبراهيم، في **الروض الباسم** في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ، ج1، ص40، وعزا ابن الملقن عمر بن علي، تصحيحه للإمام أحمد في **البدر المنير**، ج1، ص259.

4. **المنهج التَّاريخي**: وفيه تكلَّمت عن ترجمة صاحب الرِّسالة، وتراجم الأعلام الواردة في بلاغات النُّسخ ومقابلاتها.

ثانياً: المنهج الإجرائي الخاص: وسيأتي في قسم التَّحقيق: في التَّمهيد بعد وصف النُّسخ المخطوطة.

الدِّراسات السَّابقة:

لم أقف على من أخرج هذه المنظومة من حيِّز المخطوط إلى المطبوع؛ فضلاً عن أن أجد من تولَّاها بالدِّراسة والتَّحقيق، وهذا سببٌ رئيس من أسباب اختياري لتحقيق هذه الرِّسالة؛ بالإضافة إلى ارتباطها الوثيق بأصولٍ ومتون في فنِّ آداب البحث والمناظرة، أذكرها على النحو الآتي:

1. أصل هذه المنظومة هو: «**مَتْنُ الرَّوضِ النَّاظِرِ في آدابِ المُناظِرِ**»، للإمام العلَّامة: الحسن بن أحمد الجلال (1014-1084هـ)؛ وقد اعتنى العلماء به ما بين ناظم له وشارح؛ فأوَّل شارحٍ له هو مؤلِّفه الإمام الحسن الجلال؛ حيث شرحه في رسالته: «**الرَّوضُ النَّاظر في آدابِ المُناظِرِ**»[1]؛ كما شرحه -أيضاً- تلميذ العلاَّمة عبدالقادر الكَوْكَبَاني (ت:1207هـ): القاضي العلَّامة شرف الدِّين حسين بن أحمد الحَيْمِي السَّيَّاغي (ت:1221هـ)، في رسالة أسماها: «**المُزْنُ المَاطِرُ عَلَى الرَّوضِ النَّاضِرِ في آدابِ المُناظِرِ**». وشارك العلَّامة الكَوْكَبَاني بالاهتمام بمتن الجلال بنظمه هذا الذي ضمَّ تسعةً وعشرين (29) بيتًا، ثمَّ إنَّه شرح هذا النَّظم في رسالة أسماها: «**تُحْفَةُ النَّواظِرِ، نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ، فِي أَدَبِ المُنَاظِرِ**».

2. أَنَّ العلَّامة الكَوْكَبَاني نصَّ على مكانة أصل هذه المنظومة بين كتب هذا الفنِّ، فقد ذكر أَنَّ من أصل التَّصنيف في هذا الباب: (رسالة في آداب البحث)، للعلَّامة عضد الدِّين الإيجي، ثم شرحها مُلَّا حنفي، وغيره من الأعيان، وحشَّى عليها وعلى شرحها جماعة من فضلاء الزَّمان. حتى كثرت الإيرادات والأجوبة على الأصل والشَّرح والحواشي، فهذَّب الجميعَ علَّامةُ اليمن والشَّام، أوحد العلماء الأعلام، الحسنُ بن أحمد الجلال، برسالة سمَّاها: «**الرَّوضُ النَّاظر في آدابِ المُناظِرِ**»[2].

3. صلة منظومة: «**تُحْفَةُ النَّاظِرِ، نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ، فِي أَدَبِ المُنَاظِرِ**»، برسالة عضد الدين الإيجي، وما تلاها من شروح، يعزِّز من مكانتها في هذا العلم؛ حتَّى إنَّ الإمام الشَّوكاني لما ترجم لشرف الدِّين السَّيَّاغي صاحب «**المُزْنُ المَاطِرُ**»، قال: وقفت على حاشية له نفيسة على (شرح الجلال لآداب البحث)[3]؛ فسمَّى رسالة: «**الرَّوض النَّاظر**»: (شرحًا لآداب البحث) للعضد الإيجي.

ويزيد أهمية هذه الرِّسالة كونها نظماً؛ والنَّاظم هو الإمام العلاَّمة عبدالقادر الكَوْكَبَاني (ت:1207هـ)؛ كما أَنَّ المنظومات تحظى بأهميَّة كبرى في حفظ العلوم، وتثبيت

1 ينظر: الجلال، الحسن، **الروض الناظر في آداب المناظر**، نشرت بتحقيقي في مجلة تأصيل العلوم بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بالسودان، في العدد 18 لشهر رجب 1441هـ.

2 ينظر: الكوكباني، عبدالقادر، **تحفة النواظر نظم الروض الناظر في أدب المناظر**، ص30 وما بعدها، جارٍ نشرها قريباً بتحقيقي في مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية بالمدينة المنورة، في أعداد سنة 1442هـ.

3 ينظر: الشوكاني، محمَّد بن علي، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج1، ص214.

أصولها؛ وقد أشار إلى ذلك شيخ المؤلِّف الإمام ابن الأمير الصنعانيّ بقوله[1]:

وَقَدْ نَظَمْتُ مَا حَوَى مَعْنَاهُ نَظْمَاً يَلَذُّ لِلَّذِي يَقْرَاهُ

لِأَنَّ حِفْظَ النَّظْمِ فِي الْكَلَامِ أَسْرَعُ مَا يَعْلَقُ بِالأَفْهَامِ

كما اتَّسمت هذه المنظومة باختصارها مع وفائها بأصول علم آداب البحث والمناظرة؛ وإخراج هذه المختصرات المحكمة في بنائها، والعذبة في ألفاظها من الأهميَّة بمكان لطالب العلم؛ لا سيَّما وأَنَّ الكلِّيات الشَّرعيَّة بدأت تتَّجه لتدريس هذا العلم في مقرَّراتها في المرحلة الجامعيَّة والدِّراسات العليا؛ وبحكم إسناد تدريسي لمقرَّر: «**الخلاف والمناظرة**» في كلِّية الشَّريعة والدِّراسات الإسلاميَّة بجامعة أُمِّ القرى فإنِّي أرى النَّفع الكبير في هذه المختصرات؛ لإحياء العناية بعلم انصرف عنه جملةٌ من طلبة العلم في الوقت الحاضر، مع بالغ أهميَّته واحتياج العالِم في كلِّ الفنون إليه؛ ولتكون رَافِداً للدَّارس ورِفْدَاً للمدرِّس معاً.

أسباب اختيار هذه المنظومة:

يرجع اختياري لنشر هذه المنظومة لعدَّة أسباب، من أبرزها:

1. القيمة العلميَّة الكبيرة للمنظومة؛ حيث إنَّها في فنِّ المناظرة، والكتب المصنَّفة في فنِّ المناظرة قليلة.
2. نشر علم الإمام عبدالقادر الكَوْكَبَاني؛ فقد بلغ شأنًا عظيمًا في العلم، ومنزلته العلميَّة معلومة عند أهل العلم وطلبته، ورغم ذلك فكثير من كتبه لم تطبع.
3. أَنَّ كثيرًا من الذين ألَّفوا في علم المناظرة كانوا على غير منهج أهل السُّنَّة، كالمعتزلة وغيرهم من الفِرَق، وعلى عكس هذا كان العلَّامة الكَوْكَبَاني على مذهب السَّلف الصَّالح، ومنهج أهل السُّنَّة والجماعة.
4. رغبتي في المساهمة في إحياء التُّراث العلميِّ السُّنِّي باليمن، ولعلَّ هذا يحفِّز المهتمِّين بالتُّراث العلميِّ باليمن للنُّهوض بكتب أئمَّة السُّنَّة عندهم.
5. رغبتي في الإثراء العلمي –الشَّخصيِّ– بدراسة هذه المنظومة، والدُّربة على المنهج الجدليِّ المنطقيِّ في المطارحات الفكريَّة، والإفادة منها في ذلك.
6. لفت الأنظار لأهمِّية هذا العلم في تكوين البنيان العلميِّ لطالب العلم، فلا ينبغي لطالب علم أن يغفل تعلُّم هذا العلم، أيًّا كان تخصصه العلمي.
7. حفظ العلم وإحياء التُّراث، وذلك بتحقيق ما أغفلته العيون، وصار أقرب إلى الاندراس.

ومن كلِّ ما سبق ذكره يتقرَّر أهمِّية هذا العلم، وعظيم شأنه، وحاجة أهل الحقِّ لإتقانه؛ صيانةً للحقِّ، ودرأً للباطل، وإظهارًا للسُّنَّة، وقمعًا للبدعة، ويتبيَّن لنا حاجة المكتبة الإسلاميَّة لهذا النَّوع من العلوم، وخاصَّة هذه المنظومة التي بين أيدينا؛ وإنَّ من عناية الله بالعبد أن يستعمله لخدمة دينه، وقد منَّ الله عليَّ فاستعملني في خدمة هذه المنظومة لإخراجها، وإبرازها من بين مخطوطات التراث الإسلامي؛ لتقرَّ بها أعين الناظرين، وتستبين به طريق المناظرين.

فأحببت أن يكون ممَّا أتقرَّب به إلى الله عز وجل العمل على هذه المنظومة جميلة المباني، للإمام عبدالقادر

1 الصنعاني، محمَّد بن إسماعيل، **إجابة السائل شرح بغية الآمل**، ص21.

الكَوْكَبَاني، إمام اليمن في وقْتِه، ومن أوائل الدُّعاة إلى الاجتهاد ونبذ التَّقليد ومقْتِه، رحمه الله ورضي عنه.

جعلني الله وقارئها من ورثة هذا العلم؛ مبتهلةً إلى الله: {وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ} [الشعراء:٨٥].

وصلَّى الله وسلَّم على نبيّنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

خطَّة البحث:

ينقسم البحثُ إلى مقدّمةٍ، وقسمينِ، وخاتمة:

المقدِّمة: وتشتمل على ذكر إشكاليَّة البحث، وأهدافه، وأهمِّيته، ومنهج البحث، والدِّراسات السَّابقة، والأسباب التي دعتني إلى اختيار المنظومة، وخطَّة البحث.

القسم الأول: الدِّراسة. وتشتمل على مبحثين.

المبحث الأول: التَّعريف بصاحب المنظومة (الإمام الكَوْكَبَاني).

وفيه ستَّة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: آثاره العلميَّة.

المطلب الرابع: مذهبه الفقهي، ومنهجه العقدي.

المطلب الخامس: مكانته العلميَّة، وثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن المنظومة (تُحفة النَّاظر).

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: التَّعريف بأصل المنظومة ومؤلِّفها.

المطلب الثاني: توثيق اسم المنظومة.

المطلب الثالث: تحقيق نسبة المنظومة إلى المؤلِّف.

المطلب الرابع: أهمية المنظومة.

المطلب الخامس: منهج المؤلِّف في منظومته.

القسم الثاني: التَّحقيق.

ويشتمل علَى الآتي:

أولاً: تمهيد في وصف الرِّسالة المخطوطة ونسخها.

ثانياً: بيان منهج التّحقيق.

ثالثاً: النَّصُّ المحقَّق.

الخاتمة: وتشتمل على أهمِّ النَّتائج والتَّوصيات.

ويليه فهرس المصادر والمراجع.

القسم الأول: الدِّراسة

المبحث الأول: التَّعريف بصاحب المنظومة (الإمام الكَوْكَبَانِيّ)[1].

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ونشأته:

هو السَّيدُ الإمام عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر الكَوْكَبَانِيّ، وينتهي نسبه إلى: الحسن بن علي بن أبي طالب[2]، فهو حَسني من آل بيت النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم.

1 يُنظر ترجمته في: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج1، ص360، القِنَّوجي، محمد صديق، **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، ص372، زبارة، محمد بن محمد، **نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر**، ج2، ص45، البيطار، عبدالرزاق، **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، ص919، الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج4، ص37.

2 يُنظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج1، ص360.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

ولد بصنعاء في (28) من ذي القعدة سنة (1135هـ)، ثم انتقل وهو ابن سبع سنين مع والده إلى كَوْكَبَان[1]، فنشأ بها فترة صباه، ثم ارتحل إلى صنعاء مَرَّةً أخرى سنة (1156هـ)، واستقرَّ بها[2].

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

وسيكون الحديث مقتصرًا على أبرز شيوخه وتلاميذه.

أولًا: شيوخه، ومن أشهرهم:

1- العلَّامة محمَّد بن إسماعيل الأمير الصَّنعانيّ[3].

3- الشَّيخ عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجيّ[4].

ثانيًا: تلاميذه:

تتلمذ على يديه الكثير من الطَّلبةِ في اليمنِ، وصاروا بعد ذلك من كبار علماء الأمَّةِ، ومن أشهر تلاميذه:

1- محمَّد بن علي بن محمَّد بن عبدالله الشَّوكانيّ[5].

3- الحسين بن أحمد السَّيَّاغي[6].

المطلب الثالث: آثاره العلميَّة:

ألَّفَ رحمه اللهُ مؤلفاتٍ نافعةٍ -والتي طارتْ كلَّ مَطَارٍ- فله ما يزيد على الأربعين مؤلفًا[7]، أقتصر على ذكر بعضٍ منها، كما يلي:

1. شرح العقد الوسيم في الجارِّ والمجرور والظُّروف وما لكلٍّ منها من التَّقسيم[8].

---

1 **كَوْكَبَان:** جبل قرب صنعاء، وإليه ينسب شِبَام كَوْكَبَان، وتقع غربي صنعاء، وهي مدينة في الجبل المذكور آنفًا، وأمَّا موضعها الحالي فتقع في مديرية شِبَام كَوْكَبَان التَّابعة لمحافظة المحْوِيْت في الجمهوريَّة اليمنيَّة، وتبعد عن العاصمة صنعاء حوالي (45) كيلو متراً، وهي على قمَّة جبل كَوْكَبَان. يُنظر: الحموي، شهاب الدين، **معجم البلدان**، ج3، ص318، ج4، ص494، القزويني، زَكريا، **آثار البلاد وأخبار العباد**، ص68، الثور، عبدالله، **هذه هي اليمن: الأرض والإنسان والتاريخ**، ص10.

2 يُنظر: زبارة، محمد بن محمد، **نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر**، ج2، ص45.

3 هو: محمَّد بن إسماعيل بن صلاح بن محمَّد، الصَّنعانيّ، **من مصنَّفاته:** «سبل السلام شرح بلوغ المرام»، و«شرح الجامع الصغير للسيوطي». توفي رحمه الله سنة (1182هـ). يُنظر ترجمته في: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج2، ص139، القِنَّوجي، محمد صديق، **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، ص375.

4 هو: عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجيّ الزَّبيديّ الحنفيّ. **من مصنَّفاته:** له ثَبَت يروى من طريق السَّيد مرتضى الزَّبيدي عنه. توفي بمكةَ سنة (1181هـ). يُنظر: الإدريسي، مُحَمّد عَبْدالحَيّ، **فهرس الفهارس**، ج2، ص731، الطالبي، عبدالحي، **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**، ج7، ص1109.

5 هو: محمَّد بن علي بن محمَّد الشَّوكاني الصَّنعاني. **من شيوخه:** أبوه، والإمام عبدالقادر الكوَكْبَاني، والشَّيخ الحسن بن إسماعيل المغربي. **من مصنَّفاته:** «نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار»، و«فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير»، و«كتاب البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع». توفي سنة (1250هـ). يُنظر ترجمته في: القِنَّوجي، محمد صديق، **التاج المكلل** ص436، القِنَّوجي، محمد صديق، **أبجد العلوم**، ج3، ص202، القِنَّوجي، محمد صديق، **الحطة في ذكر الصحاح الستة**، ص268.

6 هو: الحسين بن أحمد بن الحسين السَّيَّاغي الحَيْمِي ثم الصَّنعاني، **من مصنَّفاته:** «شرح مجموع الإمام زيد بن علي»، و«المزن الماطر على الرَّوض النَّاضر في آداب المناظر». توفِّي سنة (1221هـ) يُنظر ترجمته في: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج1، ص214، الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج2، ص232، كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج3، ص308.

7 ينظر: القِنَّوجي، محمد صديق، **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، ص373، زبارة، محمد بن محمد، **نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر**، ج2، ص48، الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج4، ص37.

8 وقد طُبعت هذه الرسالة، وهي بعنوان: إحكام العقد الوسيم في أحكام الظَّرف والجارِّ والمجرور وما لكلٍّ منهما من التَّقسيم، تحقيق: عبدالرحمن بن عبد القادر المعلمي، مكتبة الإرشاد – صنعاء، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى سنة (1427هـ-2006م).

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

2. حاشية على ضوء النَّهار، ولم تكملْ[1].

3. حاشية سمَّاها رفع حجب الأنظار فيما بين المنحة وضوء النَّهار، ولم تكمل أيضًا[2].

4. فلك القاموس، جعله مدخلًا إلى القاموس[3].

المطلب الرابع: مذهبه الفقهي، ومنهجه العقدي:

أولًا: مذهبه الفقهيُّ:

كان -رحمه اللهُ- في أوَّل نشأته زيديّ المذهب، ثم مع اتِّساع أفقه بمطالعة المذاهب الفقهيَّة السُّنيَّة، وانفتاحه عليها من غير تعصُّبٍ، لم يتقيَّد بأصل مذهبه ونشأته؛ فكان مجتهدًا مستفيدًا من جميع المذاهبِ، وتدرَّج في سُلَّم العلوم ومراتب الاجتهاد حتى بلغ رتبة عالية في التَّحقيق، وكان مُتَّبعًا للدَّليل، تاركًا للتَّقليد[4].

ثانيًا: منهجه العقدي:

كانت عقيدته -رحمه الله- على عقيدة السَّلف الصالح، وليست على طريقة المتكلِّمين والأشاعرة ولا على طريقة المعتزلة؛ يؤكد ذلك قوله في آخر رسالته تُحفة النَّواظر: «قولهم: طريقة المتقدِّمين من الإيمان الجُمليّ أَسْلَم، وطريقة المتأخِّرين أعلم. فممنوع؛ إذ ليس بحديث ولا إجماع، فقد كان أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم في كلِّ طريق لهم أعلم وأسلم»[5]، وهذا تأكيد منه على أَنَّ عقيدته على طريقة الصَّحابة والسَّلف الصَّالح، وليست على طريقة الأشعريَّة وعلماء الكلام[6].

المطلب الخامس: مكانته العلميَّة وثناء العلماء عليه:

لقد كانت للإمام الكَوْكَبانيِّ المنزلة السامقة، والمرتبة المرموقة عند أهل بلده، وعلماء زمانه، فمن كان له شيخ كمحمَّد بن إسماعيل الأمير الصنعاني؛ وتلميذ كمحمَّد بن علي الشوكاني لابدَّ أن يكون في منزلة علمية عظيمة لا يدانيها منزلة، قال عنه تلميذه الإمام الشَّوكانيُّ: «هو شيخنا الإمام المحدِّث الحافظ المسند المجتهد المطلق»[7]. فقد وصفه الشَّوكاني بأعلى مراتب العلم: وهو الاجتهاد المطلق، وهذا يبيِّن منزلته العلميَّة الرفيعة، وتمكُّنه من جميع علوم الشَّريعة[8].

المطلب السادس: وفاته:

ما زال الشيخ -رحمه الله- ناشرًا للعلوم، قائمًا بتفهيم منثورها والمنظوم؛ حتى توفَّاه الله -تعالى- في يوم الإثنين، خامس ربيع الأوَّل سنة (1207هـ)، سبع ومائتين وألف، عن (71) إحدى وسبعين سنة، وكانت الصلاة عليه بالجامع الكبير بصنعاء، ودفن بمقبرة خزيمة.

رثاه تلميذه الإمام الشَّوكانيّ بقصيدة مطلعها:

تهـدَّم من ربع المعـارف جـانبـه وأصـــبح في شـــغل عن العلم طالبه[9]

---

1 لا زالت في عداد المخطوط، وهي باسم: منحة الغفَّار حاشية على ضوء النهار.

2 وهي مخطوطة أيضًا.

3 وهو مطبوع بتحقيق: إبراهيم السَّامرائي، نشرته دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى سنة (1414هـ-1994م).

4 ينظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج1، ص360، الزركلي، خير الدين بن محمود، **ترتيب الأعلام على الأعوام**، ج1، ص662.

5 ينظر: الكوكباني، عبدالقادر، **تحفة النواظر نظم الروض الناظر في أدب المناظر**، ص49 وما بعدها، جارٍ نشرها قريباً بتحقيقي في مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية بالمدينة المنورة، في أعداد سنة 1442هـ.

6 ينظر: البيطار، عبدالرزاق، **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، ص919، وشواهد كلامه عن عقيدته واضحة بآخر الرسالة التي بين أيدينا.

7 الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج1، ص360.

8 **المصدر نفسه**، ج1، ص363.

9 **المصدر نفسه**، ج1، ص368، زبارة، محمد بن محمد، **نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر**، ج2، ص51-52.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن المنظومة (تُحفة النَّاظر).

المطلب الأول: التَّعريف بأصل المنظومة ومؤلِّفها.

أولًا: الكلام عن أصل المنظومة:

أصل هذه المنظومة هي رسالة: «**الرَّوْضُ النَّاظِرِ في آدَابِ المُنَاظِرِ**»، للإمام الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الجلال (ت:1084هـ) التي ألَّفها في باب آداب البحث والمناظرة والجدل، وهي شرح لرسالة آداب البحث والمناظرة لعضد الدين الإيجي المتوفى سنة (756هـ)، وقد أشار إلى ذلك العلَّامة الكَوْكَبَانِي في أوَّل شرحه لمنظومته قائلًا: «اعلم أنَّ العلَّامةَ عضد الدين الإيجي قدَّس الله روحه في الجِنان ألَّف رسالة في آداب البحث، تروق للنَّاظر والجَنَان ...، فهذَّب الجميعَ علَّامةُ اليمن والشَّام، أوحد العلماء الأعلام، الحسنُ بن أحمد الجلال، لا برحت تنهلُّ على ضريحه من سحب الرِّضوان سجال، برسالة سمَّاها: الرَّوْضُ النَّاظِر في أدب المناظر»[1]، وهو عبارة عن متن راعى فيه حسن السَّبك وجودة التَّأليف.

ثانيًا التعريف بمؤلف أصل الرسالة:

أ- اسمه ونسبه ومولده:

هو: الحسن بن أحمد بن محمَّد بن علي بن صلاح بن أحمد بن الهادي، ابن الجلال نسبة إلى الجلال المتوفَّى سنة (784هـ) وهو ابن صلاح بن محمَّد بن الحسن بن أحمد بن المهدي، من نسل الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم مؤسِّس مذهب الدَّولة الزَّيديَّة الأولى في اليمن[2]. وينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[3].

ولد الحسن الجلال في شهر رجب سنة (1014هـ)، بهجرة رُغَافة، من ناحية (جُماعة) من أعمال صعدة شمال صنعاء، على بعد (9) فراسخ من صعدة[4].

ب- نشأته:

نشأ الحسن الجلال في بيئة علميَّة، فبيته من بيوت العِلم المشهورة في اليمن، ويُعرفون ببيت الجلال[5]، إلَّا أنَّه لم يحظ بعناية أبيه في صباه، فقد توفِّي أبوه مبكرًا، وتبعته بالوفاة أُمُّه السَّيدة آمنة بنت السَّيد الإمام أحمد بن يحيى بن القاسم، فرحل إلى صعدة، ثم رحل إلى شهارة وأخذ عن أهلها العلم، ثم رحل إلى صنعاء[6]. واستقر بصنعاء، فاستوطن الجراف من أعمالها[7].

ج- مكانته العلميَّة، وثناء العلماء عليه:

يقول عنه الشَّوكاني: «هو بحر عجاج متلاطم الأمواج»[8]. وقال أيضًا: «برع في جميع العلوم العقليَّة والنقليَّة»[9]. وقال السَّيد إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله: «كان عالمًا متبحِّرًا منطقيًّا أصوليًّا محقِّقًا جدليًّا لا يُجارى، له أنظار ثاقبة، ومسائل معروفة متناقلة، وطلاوة

1 ينظر: الكوكباني، عبدالقادر، **تحفة النواظر نظم الروض الناظر في أدب المناظر**، ص30 وما بعدها، جارٍ نشرها قريباً بتحقيقي في مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية بالمدينة المنورة، في أعداد سنة 1442هـ.

2 ينظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع**، ج1، ص191، الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج2، ص182.

3 ينظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع**، ج1، ص191، كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج3، ص202، نويهض، عادِل، **معجم المفسرين**، ج1، ص136.

4 المصدر نفسه.

5 ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج2، ص182.

6 ينظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع**، ج1، ص192.

7 ينظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع**، ج1، ص193، الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج2، ص182، نويهض، عادِل، **معجم المفسرين**، ج1، ص136.

8 ينظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع**، ج1، ص192.

9 **المصدر نفسه**.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

عبارته، ورشاقة مقالته مما لم يسبق إليه، وكان مبرّزًا في الفنون على أنواعها»[1]. ويقول القاضـــي إسماعيل بن الأكوع: «الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح بن الهادي الجلال؛ عالم مُبرّز في كثير من العلوم العقليَّة والنقليَّة، مجتهد شاعر أديب»[2].

د– شيوخه وتلاميذه:

–القاضي عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن نهشل الحَيْمِي[3].

–العلَّامة الحسين بن القاسم بن محمَّد.

–العلَّامة محمَّد عزّ الدِّين المفتي[4].

وأما تلاميذه فمنهم:

–القاضي عبدالواسع بن عبدالرحمن بن محمَّد القرشي الأموي العُلُفِي[5].

–ابنه السَّيد محمَّد بن الحسن بن أحمد الجلال الحسني[6].

هـ– آثاره العلميَّة:

1. «ضوء النَّهار»، وهو شرحٌ للأزهار للإمام المهدي، وقد ذكره الزركلي باسم: «ضوء النَّهار المشرق على صفحات الأزهار»[7].
2. «شرح الفصول»، في أصول الدِّين[8].
3. حاشية كمَّل بها حاشية السَّعد على الكشَّاف، سمَّاها خير الدِّين الزركلي: «تكملة الكشف على الكشَّاف»[9]، وسمَّاها عمر رضا كحالة، وغيره: «فتح الألطاف في تكملة الكشف على الكشاف»[10].
4. «شرح قصيدة فيض الشُّعاع»[11].
5. البديعيَّة، وشرحها[12].
6. أصل الرِّسالة التي بين أيدينا، المسمَّاة: «الرَّوضُ النَّاظر في أدب المناظر».

و– وفاته:

توفِّي الحســـن الجلال لثمـان بقين من ربيع الآخر بالجراف من أعمال صنعاء سنة (1084هـ)[13].

المطلب الثاني: توثيق اسم المنظومة.

هذه الرسالة للإمام الكَوْكَبَاني (ت:1207هـ) هي منظومته التي نظم فيها رسالة الإمام الحسن الجلال (ت:1084هـ) الموسومة بـ «**الرَّوْضِ النَّاظِر، في آدَابِ المُنَاظِر**»؛ وكان قد ضمَّنها الإمام الجلال دقائق يقصر عن فهمها كثيرٌ من طلبة العلوم، ويعزُّ على الطالب المبتدئ الوصول إليها بمفرده، فلبَّى نداءَ العِلم الإمامُ الكَوْكَبَاني؛ حيث قال: (فَحَرَّرْتُ مقاصدها في هذا المنثور والمنظوم، وأودعتُ فرائدها على طرف الثُّمَام، بعبارة تقرب إلى الأفهام ...، وكان حصول النَّظم والشَّرح بتيسير الواهب

1 الإمام، إبراهيم بن القاسم، **طبقات الزيدية الكبرى**، ج1، ص288–289.

2 الأكوع، إسماعيل بن علي، **هجر العلم ومعاقله في اليمن**، ص242.

3 ينظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع**، ج1، ص340.

4 **المصدر نفسه**، ج1، ص192.

5 **المصدر نفسه**، ج1، ص409.

6 ينظر: زبارة، محمد بن محمد، **الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج2، ص195، الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج6، ص90، كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج9، ص181.

7 ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج2، ص182.

8 ينظر: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج3، ص203.

9 ينظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع**، ج1، ص193، الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج2، ص182.

10 ينظر: كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج3، ص203، نويهض، عادِل، **معجم المفسرين**، ج1، ص136.

11 ينظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع**، ج1، ص193، الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج2، ص182.

12 ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج2، ص182.

13 **المصدر نفسه**، ج3، ص203.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

...، وسمَّيتها: «**تُحْفَةُ النَّاظِرِ نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ**»[1].

وبالنَّظر لعناوين المخطوطات التي بين أيدينا، وبتحليل عبارات الإمام الكَوْكَباني في مقدِّمته يمكن الوصول إلى ما يلي:

أولاً: جميع المخطوطات الأربع أثبتت الاسم الكامل للشَّرح؛ وهو: «**تُحْفَةُ النَّواظِرِ نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ**».

ثانياً: كتب النَّاسخ في **النسخة (ب)**: فوق كلمة عنوان الشرح: «النَّواظر»، بخطٍّ صغير: «النَّاظر» بنفس خط النَّاسخ؛ ولعلَّ فيها إلماح إلى تضمين اسم المنظومة المشروحة!

وعلى هذه النُّسخة بلاغين للقراءة والمذاكرة بخطِّ كاتب هذه الرِّسالة وهو العلاَّمة إبراهيم بن عبدالله بن إسماعيل الحسيني الصنعانيّ (ت:1223هـ)، مع بعض أهل العلم؛ منهم: مذاكرته مع السَّيد العلاَّمة محمَّد بن إسماعيل الشَّامي في شهر ربيع الآخر سنة (1207هـ).

ثالثاً: في **النُّسخة** (أ): بعد أن كتب النَّاسخ عنوان الرِّسالة كاملاً: «**تُحْفَةُ النَّواظِرِ نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ فِيْ أَدَبِ المُنَاظِرِ**» في أولها بخطٍّ كبير؛ **نجده في آخرها** وبنفس خطِّ الناسخ قد أفرد كتابة المنظومة على حدة؛ وصرَّح باسمها: «**تُحْفَةُ النَّاظِرِ نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ**».

رابعاً: إفراد **النُّسخة** (أ): بنسخة خاصَّة بالنَّظم عقب النُّسخة الشَّارحة له؛ مع التَّصريح في كلٍّ منهما بالمسمَّى دليلٌ على اختصاص الشرَّح باسم: «**تُحْفَةُ النَّواظِرِ**»، واختصاص النَّظم باسم: «**تُحْفَةُ النَّاظِرِ**»؛ لا سيَّما وهذه النُّسخة -بشقَّيها المشروح والمنظوم- بخطِّ العالم الجليل الشَّيخ العلاَّمة عبدالله بن محمَّد بن أحمد بن يحيى البَطَّاح (ت:١٣٢٥هـ).

خامساً: بإجراء محاولة لتفكيك النَّص المضغوط للإمام الكَوْكَباني؛ حيث استفتح شرحه بقوله: (فَحَرَّرْتُ مقاصدها في هذا المنثور والمنظوم)؛ فجمع بين مؤلَّفَيْه: **المنثور**: الذي هو الشرح، **والمنظوم**: الذي هو الأصل.

ثم قال: (وأودعتُ فرائدها)؛ **والفَرِيْد**: الدُّرُّ إذا نُظِمَ! والواحدة دُرَّة. ويقال لها: الفَرِيْدة، والجمع فرائد؛ فكأنَّ الحديث يتَّجه بصيغة المؤنث؛ وهي ما تحتمله: المنظومة عن الشرح؛ وهو المنسجم مع إكمال السِّياق؛ حيث يقول: (وكان حصول النَّظم والشَّرح بتيسير الواهب ...، وسمَّيتُها: «**تُحْفَةُ النَّاظِرِ** نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ»)؛ فلفظ المؤلِّف: (وسمَّيتُها) ألصق بالمنظومة منها بالشرح!

وهذا أقرب ما يوافق ما قدَّمته سلفاً؛ في محاولة للفرز بين اسم المنظومة وشرحها؛ وعليه فيكون الآتي:

اسم المنظومة: «**تُحْفَةُ النَّاظِرِ** نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ».

اسم الشرح: «**تُحْفَةُ النَّواظِرِ** نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ».

وما قد يرد على الشَّرح من عدم التَّصريح في عنوانه بلفظ «شرح» فيمكن تأويله على الإضمار وغيره ...

ولعلَّ هذه النتيجة التي توصَّلت لها هي الأقرب لتصرُّف النُّسَّاخ؛ لا سيَّما وهذه النُّسخ المخطوطة لها قيمة علميَّة عالية؛ إذ تعاقب على مذاكرتها وكتابتها جمعٌ من أكابر أهل العلم في اليمن.

المطلب الثالث: تحقيق نسبة المنظومة إلى المُؤَلِّف.

إنَّ نسبة هذه المنظومة للمؤلِّف ثابتة، والدَّلائل على ذلك واضحة، من ذلك:

1. كون هذه الرِّسالة نسبها له الزركلي[2].

1 اقتصر اسمها في النُّسخة (ب) على: «تُحْفَةُ النَّاظِرِ نَظْمُ الرَّوْضِ» دون قوله: «النَّاظر».

2 الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج4، ص37.

2. أثبت الشَّيخ العلَّامة إبراهيم بن عبدالله الحسيني الصَّنعاني ناسخ النُّسخة الأصل سماعه هذه الرِّسالة بإسناده إلى المؤلِّف.

3. أَنَّ ناسخ نسخة الأصل؛ وهو إبراهيم بن عبدالله الصَّنعاني أثبت تأليف الإمام الكَوْكَبَاني لهذه الرِّسالة، ونقْلُه لها من نسخته، وذكر تاريخ انتهائه من تأليفه.

4. كما أَنَّ تاريخ النُّسخة التي نسخها كانت في سنة (1204هـ)، أي: في حياة المؤلِّف أيضًا، ولو كان منحولًا عليه لما أثبت ذلك.

المطلب الرابع: أهميَّة المنظومة:

تتجلَّى أهميَّة هذه المنظومة العلميَّة فيما يأتي:

1 – موضوعها في علم البحث والجدل، وهو موضوع تتشوَّف إليه المكتبة الإسلامية.

2– جلالة المؤلِّف العلميَّة، فهو ذائع الصِّيت، يشار إليه بالبنان في هذا العلم.

3– أهمِّيَة أصل الرِّسالة الذي هو: «**الرَّوْضُ النَّاظِر**»، أو أصل الأصل الذي هو: «**آداب البحث والمناظرة**» لعضد الدِّين الإيجي.

4– غزارة المادَّة العلميَّة فيها، واشتمالها على عدَّة فنون.

5– أَنَّها لم تحقَّق من قبل، ولم ترَ النُّور بعدُ.

المطلب الخامس: منهج المؤلِّف في منظومته:

أصل هذه المنظومة هي الرِّسالة التي ألَّفها العلَّامة الحسن بن أحمد الجلال في آداب المناظرة، وسمَّاها: «**الرَّوْضُ النَّاظِر فِي أَدَبِ المُنَاظِرِ**»، ولما كانت هذه الرِّسالة في غاية الأهمَّيَة؛ نظرًا لأَنَّ مؤلِّفها له المقام العالي في علم البحث والمناظرة، وعلم المعقول والمنقول، انتهض لنظمها العلَّامة عبدالقادر الكَوْكَبَاني، وكانت طريقته في نظمه على النَّحو الآتي:

– جاءت هذه المنظومة في تسع وعشرين بيتاً، من بحر الرَّجز؛ وهو من أسهل البحور في النَّظم وأسلسها.

– جعلها في صورة نظم لتسهيلها على الطَّلبة؛ إذ حوَّل الكلام المنثور للعلاَّمة الجلال إلى نظم ميسور.

– أَنَّه لم يخرج النَّظم عن مضمون المنثور، وإِنَّما جاء النَّظم فقط للتَّسهيل والتَّنظيم.

– لما كان موضوع الرِّسالة هي المناظرة ويذكر فيها بعض المناظرات والمجادلات التي كانت بين الأشاعرة والمعتزلة فإِنَّ المؤلِّف يشير في منظومته في هذه الأبيات إلى موقف الأشاعرة في الرَّدِّ على المعتزلة بإشارة موجزة لذكر الأدلَّة السمعيَّة ثمَّ الأدلَّة العقليَّة والمنطقيَّة، وكذلك يشير لمذهب المعتزلة بإشارة مقتضبة وردِّهم على الأشاعرة.

– وفي نهاية المنظومة يثبت أَنَّ الصَّواب في ذلك طريقة السَّلف والصَّحابة، وأَنَّ علم الكلام حدث في القرن الثَّاني؛ وقد أغنانا الله باتِّباع الصَّحابة رضوان الله عليهم عن كلِّ حادث.

– وكان هذا هو المنهج القويم الذي اتَّبعه الإمام عبدالقادر الكَوْكَبَاني في هذه المنظومة العظيمة القدر.

– تتجلَّى موضوعات المنظومة في العناصر الآتية:

1– في طُرق المناظرة.

2– في ترتيب المناظرة.

3– كيفية الاعتراض في المناظرة العقليَّة.

4– وظيفة السَّائل.

5– وظيفة المعلِّل.

6– الكلام عن النَّقض الإجمالي.

7– الكلام عن المناقضة.

8– الكلام عن المعارضة.

9– تسمية طرفي المناظرة.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

10- أمثلة في المناظرات بين الأشعريّ والمعتزليّ.

وختم منظومته بأبيات موجزة يسيرة.

القسم الثاني: التَّحقيق

أولًا: وصف الرِّسالة المخطوطة، ونسخها:

اعتمدتُ في تحقيقي لمنظومة: «**تُحْفَةُ النَّاظِرِ، نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ، فِي أَدَبِ المُنَاظِرِ**»، على خمس نسخ خطيَّةٍ، أربعة من هذه النُّسخ حصلت على مصوَّراتها من المكتبة الخاصة لبيت الشَّيخ الجليل محمَّد بن عبدالجليل الغَزّيّ[1] -رحمه الله- من مدينة زبيد باليمن، وجعلت النُّسخة التي أفردت متن المنظومة أصلاً، وأَمَّا النُّسخة الخامسة فحصلت على مصوَّرتها من مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبي - الإمارات العربية المتَّحدة، ورمزت لبقية النُّسخ الأربع بالرموز الآتية: (أ، ب، ج، د)،وهذا وصف النُّسخ:

النُّسخة الأولى: نسخة المتن = النُّسخة الأصل:

النُّسخة الثَّانية: وقد رمزت لها بالرَّمز (أ).

وهاتان النُّسختان ملحقة بمجموع من مكتبة الشَّيخ الجليل محمَّد بن عبدالجليل الغَزّيّ -رحمه الله- في زبيد باليمن.

النُّسخة الأولى: نسخة المتن = النُّسخة الأصل: هي النُّسخة التي أفردت متن المنظومة على حدة؛ وهي مكتوبة في اللَّوح الأخير منها، وقد كُتب قبلها متن رسالة: «الرَّوْض النَّاظِر» للعلاَّمة الحسن الجلال كاملاً؛ الذي هو أصل المنظومة؛ وجاء بعدها منظومة العلاَّمة عبدالقادر الكَوْكَباني المسمَّاة: «تُحْفَة النَّاظِرِ»، وكُتِبَت بخطٍّ أسود دقيق.

وأَمَّا النُّسخة الثَّانية (أ): فهي النُّسخة التي شرح فيها العلاَّمة الكَوْكَباني منظومته برسالته المسمَّاة: «تُحْفَة النَّوَاظِرِ»؛ وقد كُتِبَ متن المنظومة بالحمرة، وكُتِبَ الشَّرحُ بالحبر الأسود.

وصف النُّسختين: هذه النُّسخة متقنة، نسخت بخطٍّ واضحٍ. وهي نسخةٌ مقابلةٌ مضبوطة، كُتِبَ على هوامشها بعض علامات التَّصحيح والضَّبط؛ وبها علامات النَّقْط بداخل الدَّائرة التي تشير إلى أَنَّها نسخة مقابلة مصحَّحة، والتي رسمت بهذا الشَّكل ⊙ وتكرَّرت؛ وهي تعني أَنَّه قد انتهى من مراجعة هذه النُّسخة المخطوطة، ومعارضتها على نسخ أخرى.

عدد أوراقهما: تقع هذه النُّسخة في سبعة (7) ألواح، في كلِّ لوحٍ وجهان. كُتِبَ على اللَّوحةِ الأولى عنوانُ الكتابِ واسم المؤلف. وتقع نسخة متن المنظومة في اللَّوح الأخير منها.

نوع الخطِّ فيهما: كتبت هذه النُّسخة بخطٍّ مشرقيٍّ؛ متنُ المنظومة بالمداد الأحمر، وكتب الشَّرحُ بالحبر الأسود.

---

1 **الغَزّيُّ:** هو الشيخ العلَّامة المؤرخ محمَّد بن عبدالجليل بن قائد بن صالح الغَزّي، المولود بمدينة زَبيد في اليمن عام (١٣٤٢هـ)، أخذ عن علماء زبيد، ومنهم: العلَّامة أبكر بن إسماعيل الأهدل (ت:١٣٧٩هـ)، والعلَّامة محمَّد بن الصِّدِّيق البطَّاح (ت:١٣٧٥هـ)، والعلَّامة محمَّد بن أحمد السَّالمي (ت:١٣٨٩هـ)، والعلَّامة عبدالله بن زيد المِعْزِبي (ت:١٣٩٠هـ) وغيرهم، وهو من علماء زبيد المعاصرين، تولَّى التَّدريس في المدرسة العلميَّة، ثم في المعهد العلمي بزبيد، له العديد من المؤلفات، منها: كتاب عطيَّة الله المجيد وحثوه المزيد لتراجم أعيان القرن الرَّابع عشر من علماء اليمن وزبيد، في أربعة أجزاء، يعكف على تحقيقه ابنه الشَّيخ أحمد، وغيرها من المؤلفات النَّافعة، كانت وفاته بزبيد (20) رجب عام (١٤٠١هـ). ينظر ترجمته في: مُحَمّد خير رمَضان، **تتمة الأعلام للزركلي**، ج2، ص181، مُحَمّد خير رمَضان، **معجم المؤلفين المعاصرين**، ص633، الغَزّي، محمَّد بن عبدالجليل، **عطية الله المجيد وحثوة المزيد لتراجم أعيان القرن الرابع عشر من علماء اليمن وزبيد**، ج4، ص715 (مخطوط)، الزبيدي، عبدالرحمَن بن عبدالله، **جامعة الأشاعرة**، ص520.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

وأَمَّا متن المنظومة المفرد فكتب بالحبر الأسود.

الناسخ فيهما: كُتبت بخطِّ العالم الجليل الشَّيخ العلَّامة عبدالله بن محمد بن أحمد بن يحيى البَطَّاح (ت:١٣٢٥هـ)[1].

تاريخ النَّسخ فيهما: لم يثبت النَّاسخ تاريخ الانتهاء منها في نهايتها، وإنَّما أثبت على نهاية اللوح الخامس تاريخ المقابلة، حيث كتب ما نصه: «بلغ مقابلة بحسب الطَّاقة ليلة الخميس على النِّصف من ربيع الثَّاني الواقع في سنة (1300هـ)»، وهذا لا يثبت أنَّه انتهى في هذا التَّاريخ من نسخها، وإنَّما هذا تاريخ مقابلة على الأصل أو على نسخة أخرى، أيًّا كان الأمر، فتاريخ نسخها لم يتم التَّأكُّد منه، هل هو نفس تاريخ المقابلة أم قبله، والله تعالى أعلم.

كما أُلحِقَ بآخر هذه النُّسخة نصُّ المنظومة، والتي نظمها الكوكباني، وشرحها، وجاء على آخر اللَّوحة الأخيرة من النُّسخة: «انتهى بحمد الله وحسن توفيقه، وكان الفراغ من زبره نهاية الخميس صبيحة الحادي عشر شهر محرم الحرام بدء شهور سنة (1303هـ) بقلم الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن محمد البطَّاح عفا الله عنهما، آمين».

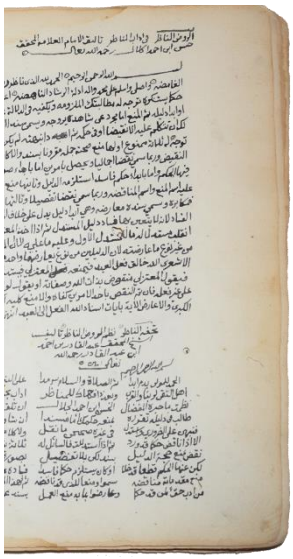

اللوحة الأولى من النُّسخة الثَّانية، المرموز لها بـ (أ)

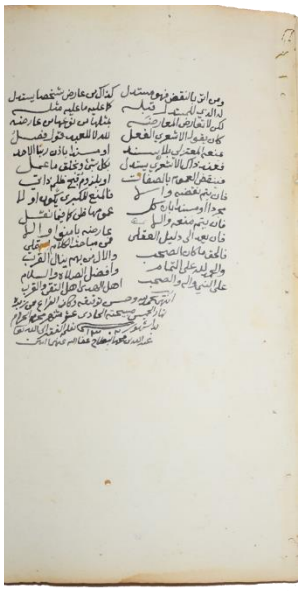

اللوحة الأخيرة من النُّسخة الثَّانية، المرموز لها بـ (أ)

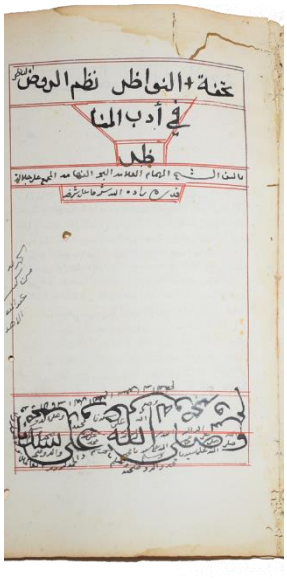

اللوحة الأولى من نسخة المتن = النُّسخة الأصل

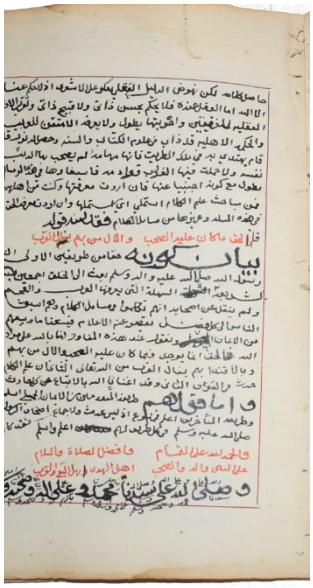

اللوحة الأخيرة من نسخة المتن = النُّسخة الأصل

النُّسخة الثَّالثة: (ب):

وهذه النُّسخة مصوَّرة من مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث، تحت رقم: (329802)، وقد اعتمدتها وقدَّمتها على بقيَّة النُّسخ الأخرى لدقَّتها، وكونها منسوخة من عالم جليل.

1 وردت له ترجمة وافية في آخر الرسالة المحقَّقة.

وصف النُّسخة: هذه النُّسخة متقنة، ويندر وقوع الخطأ فيها، نسخت بخطٍّ جميلٍ واضحٍ، حديثة العهد، فقد كُتِبَتْ في مطلع القرن الثَّالث عشر الهجريّ في حياة المؤلف، وهي نسخة مقابلة مصحَّحة.

وجاء على حاشية الورقة الأخيرة من النسخة: «الحمد لله، بلغ مذاكرة مع بعض الأعلام نفع الله به آمين، يوم الثلاثاء لعلَّه (26) من شهر صفر سنة (1283هـ)، كتبه قاسم بن حسين عفا الله عنهما، آمين».

عدد أوراقها: تقع هذه النُّسخة في خمس ورقات، في كل ورقة وجهين: (أ،ب). عدا اللَّوحتين الأولى والأخيرة.

نوعُ الخطِّ: كُتِبَتْ هذه النسخة بخطٍّ مشرقيٍّ واضح.

تاريخ النَّسخ: انتهى النَّاسخ –إبراهيم بن عبدالله بن إسماعيل بن الحسن الحسيني– من نسخها يوم الثُّلاثاء من شهر ربيع الأول سنة (1206هـ)، من نسخة منسوخة بخط المؤلف رحمه الله.

– مميّزات هذه النُّسخة:

تتميَّز هذه النُّسخة عن غيرها بعدَّة ميزات، تجعلها رتبتها مقدَّمة بين النُّسخ المعتمدة في التَّحقيق، أبرزها:

1– أنها منقولة من نسخة المؤلِّف، وفي حياته، ممَّا يعطيها قيمة علميَّة كبيرة في الضَّبط والجودة.

2– كون النَّاسخ تلميذ لابن المؤلِّف: (السَّيد العلَّامة إبراهيم بن عبدالقادر بن أحمد؛ [قال العلاَّمة الشَّوكاني]: ولعلَّه أخذ عن شيخنا الإمام السَّيد عبدالقادر بن أحمد في آخر مدَّته)[1]؛ ولا يخفى ما لذلك من أثر في التَّمكُّن، وإعطاء قوَّة للنُّسخة.

3– أَنَّ النَّاسخ أثبت في أوَّل الرِّسالة سماعه من ابن المؤلف حول المنظومة وشرحها، ممَّا يثبت هذه الرِّسالة للمؤلِّف، وتميُّزها عن غيرها.

4– وجود سماعات ومذاكرات على حواشي هذه النُّسخة من علماء اليمن الأعلام؛ مما يزيد من قوَّتها وأهميَّتها.

– بيان قيمة النُّسخة العلميَّة:

لهذه النُّسخة الخطيَّة قيمة علميَّة عالية؛ إذ كاتبها ليس ناسخاً عادياً؛ بل هو أحد علماء اليمن المشهورين، وأحد علماء صنعاء الذين أُخذ عنهم العلم تدريساً ومدارسة.

وكذلك هي نسخة مقابلة مصحَّحة، أثبت في مستهلِّها ثبت سماع النُّسخة إلى المصنِّف عبدالقادر الكَوْكَبَاني بالإسناد من ابنه؛ حيث قال: «أخبرني شيخنا العلَّامة برهان الدِّين إبراهيم بن عبدالقادر بن أحمد سماعًا، في شهر شعبان سنة (1207هـ)، من أبيه ﷺ، قال ...». وابنه المذكور من أئمة وأعلام علماء اليمن؛ وقد تمت ترجمته عند وروده في النصِّ المحقَّق.

وخُتمت هذه النُّسخة في آخرها بثلاث بلاغات توثِّق قراءة النُّسخة، ومقابلتها، وتصحيحها، ومذاكرتها، مع بعض أهل العلم الأعلام؛ منها بلاغان للعلاَّمة السَّيد إبراهيم بن عبدالله الحسيني الصَّنعاني، وجاءت هذه البلاغات على النحو الآتي:

البلاغ الأول: «بلغ إملاءً على بعض الأعلام من الطلبة في ذي الحجة الحرام سنة (1208هـ)، كتبه إبراهيم عبدالله الحوثي، عفا الله عنهما».

البلاغ الثاني: «بلغ بحمد الله قراءتنا لهذه الرسالة (...)، شهر ربيع أول (...)، والحمد لله رب (...)، على (...)، إبراهيم بن عبدالله الحوثي، غفر الله له».

1 الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج1، ص19.

البلاغ الثالث: «بلغ مذاكرةً مع بعض أعلام الطلبة نفع الله بهم، في شهر صفر سنة (1283هـ)، كتبه قاسم بن حسن عفا الله عنهما».

اللوحة الأولى من النُّسخة الثَّالثة، المرموز لها بـ (ب).

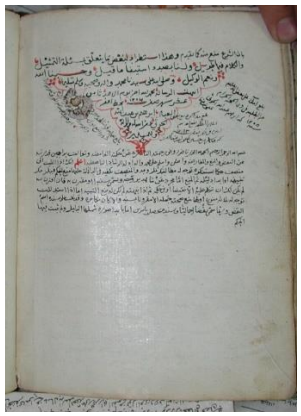

اللوحة الأولى من النُّسخة الثَّالثة، المرموز لها بـ (ب).

النُّسخة الرَّابعة (ج):

وهذه النُّسخة ملحقة بمجموع من مكتبة الشَّيخ الجليل محمَّد بن عبدالجليل الغَزّيّ –رحمه الله– في زبيد باليمن؛ كما أَنَّ لها مصوَّرة –أيضاً– في مركز جمعة الماجد، تحت رقم: (339647)، وقد رمزت لها بالرَّمز (ج).

وصف النسخة: هي نسخةٌ حديثةٌ نوعاً مَا إذا مَا قُوْرِنَتْ بالنُّسخةِ الأصلِ؛ لوجود الأخطاء، والسقط بها، وقد نبهت على مواضعَ السقطِ منها أثناء تحقيقي للرِّسالة.

وقد مُلِئَتْ حواشيها بشروح وتعليقات بخطٍّ آخر مختلف عن خطِّ الأصلِ، يبدو أَنَّه من تعليقات مالك النُّسخة، أو من كتابة بعض طلبة العلم.

وكُتِبَتْ كلُّها بالحبر الأسود؛ المتن والشرح والحواشي والتعليقات كلها سواء.

عدد أوراقها: تقع هذه النُّسخة في سِتَّة ألواح، في كل لوحٍ وجهانِ: (أ،ب). عدا اللَّوحة الأخيرة.

تاريخ النَّسخ: لم يثبت ناسخ الرِّسالة تاريخ انتهائه منها، وإنَّما أثبت تاريخ انتهاء ناسخ النُّسخة التي نقل منها؛ حيث كتب في آخر لوحةٍ من الرِّسالة ما نصُّه: «قال في الأمِّ: انتهى بتحريره يوم الأربعاء لعلَّه لثلاث عشرة بقيت من شهر ربيع الأخر سنة (1203هـ)، بقلم مؤلِّفه عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر عفا الله عنهما».

اللَّوحة الأولى من النُّسخة الرَّابعة، المرموز لها بـ (ج).

اللوحة الأخيرة من النُّسخة الرَّابعة، المرموز لها بـ (ج)

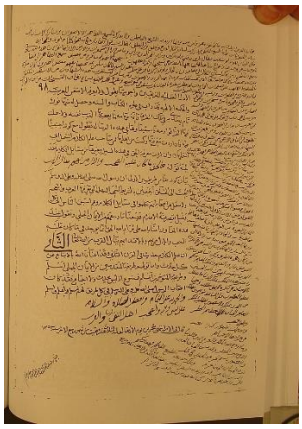

النُّسخة الخامسة (د):

وهي نسخة معاصرة، بخط الشَّيخ محمَّد بن عبدالجليل الغَزّيّ –رحمه الله–، من مكتبته الخاصة في زبيد باليمن، وقد رمزت لها بالرمز (د)؛ كما أَنَّ لها نسخة مصوَّرة –أيضاً– في مركز جمعة الماجد، تحت رقم: (418767).

وصف النُّسخة: وهي نسخةٌ جيدةٌ معاصرةٌ، كُتِبَتْ بخطِّ الشيخ محمد بن عبدالجليل الغَزّيّ –رحمه الله–.

عدد أوراقها: وتقع في سبع لوحاتٍ، في كل لوحة وجهان (أ، ب)، عدا اللوحتين الأولى والأخيرة؛ فاللَّوحة الأولى حَوَتْ عنوانَ الرسالةِ واسمَ المؤَلِّفِ فقط.

نوع الخطِّ: كُتِبَتْ هذه النسخة بخطٍّ مشرقيٍّ واضح.

تاريخ النسخ: هي نسخةٌ حديثةٌ معاصرة؛ كتبت في نهاية القرن الرَّابع عشر الهجري.

اللوحة الأولى من النُّسخة **اللوحة الأخيرة النُّسخة**

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

الخامسة، المرموز لها بـ (د)

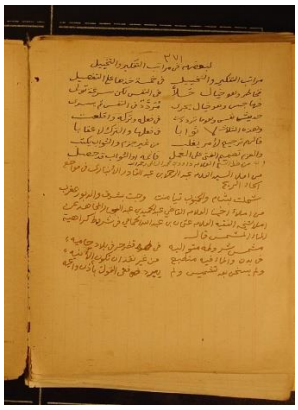

الخامسة، المرموز لها بـ (د)

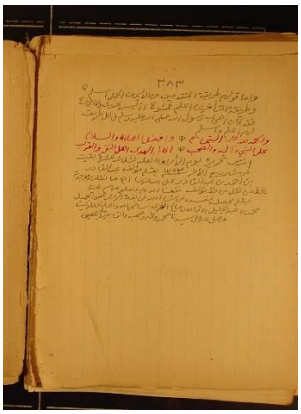

ثانيًا: منهج التحقيق:

تتعدَّد مناهج التَّحقيق تبعًا لتعدُّد الأهداف المرجوَّة من وراء ذلك عند المحقِّقين؛ ويمكن تلخيص منهجي في تحقيق منظومة: «**تُحْفَةُ النَّاظِرِ، نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ، فِي أَدَبِ المُنَاظِرِ**» فيما يلي:

أولًا: قدَّمتُ بدراسة حول الرِّسالة بيَّنت فيها إشكاليَّة البحث، وأهدافه، وأهمِّيته، ومنهج البحث، والدِّراسات السَّابقة، والأسباب التي دعتني إلى اختيارها، كما ترجمت لمؤلِّف المنظومة: (الإمام الكَوْكَبَانِي) ترجمة موجزة، وألحقت ذلك بذكر نبذة مختصرة عن المنظومة: (تُحفة النَّاظر). عرَّفت فيه بأصل المنظومة ومؤلِّفها، وتوثيق اسم المنظومة، وتحقيق نسبتها لمؤلِّفها، وأهميتها، ومنهج المؤلِّف فيها. يلي ذلك تمهيد في وصف النُّسخ المخطوطة التي اعتمدتُ عليها في تحقيق الرِّسالة.

ثانيًا: اتَّبعت في تحقيقي لهذه المنظومة منهج التَّحقيق على النصِّ المختار؛ وأثبتُّ الفروق التي ظهرت من بقيَّة النُّسخ في الهامش برموزها؛ مع بيان سبب الاختيار وشواهد الترجيح بين النُّسخ غالباً.

ثالثًا: حاولت قدر الإمكان أن يخرج نصُّ المنظومة على أقرب صورة تركها المؤلِّف، وذلك بالمحافظة على شكل النِّص وموضوعه.

رابعاً: نسخت المخطوط وفق قواعد الرَّسم الإملائي الحديث، ولم أُشِرْ إلى الأخطاء الإملائيَّة التي يقع فيها النُّسَّاخُ عادة.

خامساً: وضعت أرقام اللَّوحات للنُّسخ في الهامش، فأَمَّا نسخة متن المنظومة فرسمته هكذا: [رقم اللوح/رمز الوجه]، وجعلت رمز الوجه الأيمن (أ)، والوجه الأيسر (ب)، وأَمَّا بقية النُّسخ الأربع الأخرى فأبيِّن نهاية صفحات كلِّ مخطوطة، ذاكراً رمزها متبوعًا برقم اللَّوحة هكذا: نهاية [رمز النُّسخة/رقم اللوح/رمز الوجه].

سادساً: قمت بترجمة الأعلام التي وردت أسماؤهم في بداية المنظومة وفي ختمها وبلاغها، وذلك من كتب التراجم المعتمدة.

سابعاً: ذيَّلتُ التَّحقيق بذكر فهرس للمصادر والمراجع التي أفدت منها، وأحلت إليها، مع ذكر بيانات طبعاتها.

النَّصُّ المُحَقَّق

تُحْفَةُ النَّاظِرِ نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ تأليف الشيخ المحقِّقُ عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر رحمه الله تعالى، آمين[1].

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

1 جاء العنوان في النَّسخة [أ/صفحة العنوان] ما يلي: «تُحْفَةُ النَّوَاظِرِ، نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ، فِي أَدَبِ المَنَاظِرِ. تأليف الشَّيخ الهمام العلَّامة، البحر الفهَّامة، المجمع على جلالة قدره زاده الله شرفاً على شرف. الحمد لله، من كتب الفقير إلى الله عبدالله بن محمد البطَّاح الأهدل سامحه الله. وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم».

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

وبه نستعين[1]

[يقول الفقير إلى الله إبراهيم بن عبدالله الحوثيّ[2]: أخبرني شيخنا العلَّامة برهان الدِّين إبراهيم بن عبدالقادر بن أحمد[3] سماعًا، في شهر شعبان سنة (1207هـ)، من أبيه[4] ، قال][5]:

الحَمْدُ لِلْمَوْلَى يَدُومُ أَبَدَا ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا

عَلَى النَّبِيْ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ التُّقَى لِرَبِّنَا وَالقُرْبِ

وَبَعْدَ ذَا فَهَاكَ لِلْمُنَاظِرِ آدَابَ بَحْثٍ مِثْلَ رَوْضٍ نَاظِرِ

نَظَمْتُ مَا حَبَّرَهُ المِفْضَالُ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الجَلَالُ

إِنْ تُلْقِ لِلْمُنْصِفِ[6] حُكْمًا يُنْكِرُهْ[7] طَالَبَ فِي دَلِيلِهِ يُقَرِّرُهْ[8]

بِمَنْعِهِ[9] حُكْمَكَ إِمَّا مُسْنَدًا إِنْ شَا وَإِنْ شَا مَنْعُهُ مُجَرَّدَا

فَنَبِّهَنْ عَلَى[10] الضَّرُورِيْ وَاسْتَدِلْ فِي غَيْرِهِ وَصَحِّحَنَّ[11] مَا نُقِلَ

وَلَا كَلَامَ عِنْدَهُمْ عَلَى السَّنَدْ إِلَّا إِذَا نَاقَضَ حُكْمًا قَدْ وَرَدْ[12]

ثُمَّ إِذَا اسْتَدْلَلْتَ فَالسَّائِلُ لَهْ ثَلَاثَةٌ نُورِدُهَا مُفَصَّلَهْ

نَقْضٌ بِمَنْعِ صِحَّةِ[13] الدَّلِيلِ بِسَنَدٍ لَكِنْ بِلَا تَفْصِيلِ

بِصُورَةٍ لَهَا الدَّلِيلُ شَمَلَا لَكِنَّ عَنْهَا الحُكْمَ قَطْعًا قَدْ خَلَا

أَو كَانَ يَسْتَلْزِمُ حُكْمًا فَاسِدًا فَسَادُهُ عَلَى الدَّلِيلِ[14] عَائِدًا

بينما جاء العنوان في النَّسخة [ب/272/ب] على النَّحو الآتي: «تُحْفَةُ النَّوَاظِرِ(*)، نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ، فِي أَدَبِ المَنَاظِرِ، تأليف مولانا الإمام الحافظ العلَّامة، وجيه الدِّين، أبي إبراهيم عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر حفظه الله تعالى، وحرس ذاته، وزاد في عمره وأوقاته، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرًا بمحمدٍ وآله، وصلَّى الله على سيِّدنا محمدٍ وآله وسلَّم. [(*) وكتب فوق كلمة: «النَّواظر»، بخطٍّ صغير: «النَّاظر»].».

وجاء العنوان في النَّسخة [ج/316/أ] كما يلي: «تُحْفَةُ النَّوَاظِرِ، نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ، فِي أَدَبِ المَنَاظِرِ».

بينما جاء العنوان في النَّسخة [د/372/ب] كما يلي: «تُحْفَةُ النَّوَاظِرِ، نَظْمُ الرَّوْضِ النَّاظِرِ، فِي أَدَبِ المَنَاظِرِ. للسَّيِّد العلَّامة، عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر الكوكباني رحمه الله تعالى، آمين».

1 قوله: «وبه نستعين»، ليس في الأصل، و(أ)، و(د). وفي (ج): «أستعين»، والمثبت من(ب).

2 هو: إبراهيم بن عبدالله بن إسماعيل الحُوْثِيُ، ثم الصَّنعانيّ ولد سنة (1187هـ)، مات بصنعاء سنة (1223هـ)، له نفحات العنبر بفضلاء اليمن في القرن الثاني عشر في ثلاث مجلدات. **والحُوْثِي**: نسبة إلى منطقة: «حُوْث»، وكانت في عصر ابن الأمير الصنعاني، وتلميذه عبدالقادر الكوكباني ناصرة السُّنَّة وقامعة البدعة، وللأسف أصبحت النِّسبة إليها في العصر الحاضر تعني الحرب على السُّنَّة وأهلها. يُنظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج1، ص19، كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج1، ص52.

3 هو: إبراهيم بن عبدالقادر بن أحمد الكوكبانيّ، فقيهٌ زيديٌّ، أصله من كوكبان باليمن، ولد سنة (1169هـ)، ووفاته بصنعاء سنة (1223هـ)، من تصانيفه: (فتح المنان في بيان حكم الختان)، (القول القيم في حكم تلوم المتيمم). يُنظر: الشوكاني، محمد بن علي، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج1، ص17، الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج1، ص48، كحالة، عمر، **معجم المؤلفين**، ج1، ص49.

4 الذي هو ناظم هذه المنظومة وشارحها أيضاً؛ وهو العلاَّمة الشيخ عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر الكوكبانيّ؛ وسبق ترجمته بالقسم الدراسي.

5 ما بين المعقوفتين زيادة من (ب) وليست في بقية النسخ.

6 في (ج): «للمصنف».

7 قوله: «يُنْكِرُهْ» وردت في نسخة (ب) بفتح الرَّاء؛ ولما لم يتبيَّن لي عامل النَّصب أثبتُّها بالضَّمِّ؛ وهو الموافق لما جاء في النسخة (أ)، و(د)، بينما جاءت غفْلاً في نسخة الأصل، و(ج).

8 قوله: «يُقَرِّرُهْ» وردت في جميع النُّسخ بالياء، خلافاً لنسخة الأصل و(ب) بالتَّاء: «تُقَرِّرُهْ»؛ وقد أثبتُّ خلاف الأصل؛ لوروده في جميع النُّسخ؛ ولأنَّها تتوافق مع ما ورد في شرح المنظومة من قوله: «يُقَرِّرُهْ» بإطباق جميع النُّسخ عليها بما فيها نسخة الشرح من النُّسخة الأصل.

9 في (ج): «لِمَنْعِهِ».

10 قوله: «فَنَبِّهَنْ» رسمت في الأصل هكذا: «فنبهي». وقوله: «عَلَى» في (أ)، و(ج)، و(د): «في».

11 قوله: «وَصَحِّحَنَّ» في الأصل: «صَحِّحَنَّ».

12 نهاية [ب/273/ب].

13 قوله: «صِحَّةِ» في الأصل: «حجَّة».

14 قوله: «الدَّلِيل»، مكانه خرم في الأصل.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

مَـنْـعُ مُـقَـدِّمَـاتِـهِ مُـنَـاقَضَـــةْ سَمَّوْا ومَنْعًا[1] لِلَّـذِي قَـدْ نَاقَضَـــهْ[2]

ثُمَّ لِهَـذَا المَـنْـعِ مَـا تَـقَـدَّمَـا مِـنْ أَدَبٍ حَقٌّ لِـمَـنْ قَـدْ حَـكَـمَـا

وَعَـارَضُـوا بِمَـا بِـهِ مَنْعُ العَمَـلْ بِسَـنَـدٍ عَلَى خِلَافِ الحُكْمِ دَلْ[3]

وَمَنْ أَتَى بِالنَّقْضِ فَهْوَ مُسْـتَـدِلّ كَذَاكَ مَنْ عَارَضَ شَـخْصًـا يَسْـتَدِلّ

لَـهُ الَّـذِي لِلْمُسْـتَـدِلِّ قَبْلَـهُ كَـمَـا عَـلِـيـهِ مَـا عَـلِـيـهِ مِـثْـلُـهُ

لَكِنَّ لَا يُعَـارِضُ[4] المُعَـارَضَـــةْ بِمِثْلِهَـا مِنْ نَوعِهَـا مَنْ عَـارَضَـــهْ

كَـأَنْ يَقُولَ الأَشْـعَرِيُّ الفِعْـلُ للهِ لَا لِـلْـعَـبْـدِ قَـولٌ فَصْـــلُ[5]

يَمْـنَـعُـهُ المُعْـتَـزِلِيْ بِـلَا سَـــنَـدْ أَوْ مُسْـــنَـدًا بِإِذْنِ رَبِّـنَـا الأَحَـدْ

فَعِنْدَ ذَاكَ[6] الأَشْـعَرِيُّ يَسْـتَدِلْ بِـكُـلِّ شَـــيءٍ وَبِخَـلْـقِ مَـا عَـمِـلْ

فَـيَـنْـقُـضُ العُمُوْمَ بِالصِّـــفَـاتِ أَو بِـلُـزُوْمِ قُـبْـحِ ظُـلْـمٍ ذَاتِي

فَـإِنْ يَـتِـمَّ نَـقْـضُـــهُ وَإِلَّا فَـالمَـنْـعُ[7] لِـلْـكُـبْرَى يَـكُـونُ أَوْلَى[8]

مُجَـرَّدًا أَو مُسْـــنَـدًا بِأَنَّ كُـلْ عُـمُومِهَـا ظَنٌ كَـمَـا فِي مَـا نُقِـلْ[9]

فَـإِنْ يَـتِـمَّ مَـنْـعُـهُ وَإِلَّا عَـــارَضَـــهُ بِآمَـنُـوا وَإِلَّا

فَـإِنْ يَعُـدْ[10] إِلَى دَلِيـلِ العَقْـلِ[11] فَمِنْ مَبَـاحِـثِ الكَلَامِ[12] اسْـتَمْـلِ[13]

فَالحَقُّ[14] مَا كَانَ عَلِيه[15] الصَّـــحْبُ وَالآلُ مَـن بِهِـمْ يُـنَـالُ الـقُـرْبُ

وَالحَـمْـدُ للهِ عَـلَـى الـتَّـمَـامِ وَأَفْضَـــلُ الصَّـــلَاةِ وَالسَّـــلَامِ

عَـلَى النَّبِيْ وَآلِـهِ وَالصَّـــحْـبِ أَهْلِ الهُدَى[16] أَهْلِ التُّقَى[17] وَالقُرْبِ[18]

«انتهى بحمد الله وحسن توفيقه، وكان الفراغ من زبره نهاية الخميس صبيحة الحادي عشر شهر محرم الحرام بدء شهور سنة

1 في (أ): «منعًا».

2 نهاية [ج/318/أ].

3 نهاية الأصل [6/أ]، ونهاية [ب/274/أ]، ونهاية [أ/3/أ].

4 قوله: «يُعَارِضُ» في الأصل: «تعارض».

5 نهاية [ب/274/ب] .

6 في (ج): «ذلك».

7 زاد بعده في (ج): «يكون».

8 قوله: «أَوْلَى» هكذا وردت في جميع النسخ، ويؤيدها ما في شرح المنظومة؛ ولذا أثبتُّها وتركت ما ورد في النُّسخة الأصل من رسمها هكذا: «أَوْ لَا»، وفي نسخة (ب) رسمها: «أَوَّلاً» وثَمَّ ما يشبه التَّنوين في آخرها، واللَّافت في نسخة (ب) وجود شطب في البيت في قوله: «لِلْكُبْرَى» وإعادة تصحيح جزء من الكلمة بالسَّواد فوق مداد الحبر الأحمر.

9 نهاية [ب/275/أ].

10 في النُّسخة (ب)، و(ج): «تَعُدْ»، بينما وردت في نسخة الأصل، و(أ)، و(ج): «يَعُدْ». وهو ما رجَّحته؛ لأنَّه الوارد في شرح المنظومة بإطباق جميع النُّسخ بما فها الأصل؛ والمعنى يستلزمه.

11 في الأصل، و(ج): «العقلي».

12 في (ج): «الكمال».

13 نهاية [ب/275/ب]. وقوله: «اسْتَمْلِ» وردت في جميع النُّسخ بإثبات الياء هكذا: «اسْتَمْلِي» بما فيها النُّسخة الأصل، والمثبت هو الصَّواب؛ لأنَّه فعل أمر للمذكَّر معتلُّ الآخر مبني على حذف حرف العلَّة. ويؤيدها ما جاء بعد ذلك في شرح المنظومة في نسخة (ج): (فَمِنْ مَبَاحِثِ علم الكَلَامِ اشْتَمِلِ)؛ ولعلَّه تصحيف عن قوله: «اسْتَمْلِ».

14 في (د): «والحق».

15 قوله: «عَلِيه» سقطت من الأصل.

16 قوله: «أَهْلِ الهُدَى» ليس في (ج).

17 زاد بعده في (ج): «لربّنا».

18 نهاية الأصل [6/ب]، ونهاية [أ/5/ب]، ونهاية [ج/321/أ]، ونهاية [د/230/أ].

(1303هـ) بقلم الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن محمد البطَّاح[1] عفا الله عنهما، آمين»[2].

الخاتمة:

ومع نهاية هذا البحث الذي تجوَّلت في شقَّيه الدِّراسي والتَّحقيق؛ فإنِّي أخرج بخلاصة من النَّتائج والتَّوصيات؛ أذكرها على النَّحو الآتي:

أوَّلاً: النَّتائج:

1. تبيَّن أَنَّ علم آداب البحث والمناظرة من أهمِّ العلوم المرتبطة بعلم أصول الفقه؛ حتى كادَ يعدُّ جزءاً منه.
2. كشفت الدِّراسة والتَّحقيق أَنَّ علم آداب البحث والمناظرة دخل في جميع العلوم أداةً لتحقيق الأقوال وتمحيصها، وتمييز الرَّاجح منها من المرجوح.
3. اتَّضح أَنَّ علم آداب البحث والمناظرة مبنيٌّ على علم المنطق ومصطلحاته، وهو ارتباطٌ يدركه من درس مباحث هذا العلم وأصوله.
4. أظهرت الدِّراسة والتَّحقيق أَنَّ علم آداب البحث والمناظرة لا يقتصر على تحقيق الأقوال وتمحيصها وبيان الرَّاجح منها؛

---

1 **البَطَّاح**: هو الشيخ العلَّامة عبدالله بن محمَّد بن أحمد بن يحيى البَطَّاح، المولود بمدينة زَبِيْد باليمن عام (١٢٦٢هـ)، أخذ عن علماء زبيد، منهم: العلَّامة داود بن عبدالرَّحمن حجر (ت:١٣١٤هـ)، والعلَّامة محمَّد بن محمد حسن الأهدل (ت:١٣١٥هـ)، والعلَّامة سعدالدِّين بن عبدالله سهيل (ت:١٢٩٦هـ)، والعلَّامة حسن بن أحمد سرور الحضرمي (ت:١٢١٨هـ)، اشتغل بتدريس العلوم، وتتلمذ على يديه الكثير من العلماء، كان له دور هامٌّ في محاولة الإصلاح في الفتنة التي حصلت بين بعض أهالي زبيد سنة (١٣٢٤هـ) والتي راح هو شهيداً سعيداً فيها سنة (١٣٢٥هـ)؛ حيث قتل رحمه الله، وتقبَّله في الشُّهداء. ينظر ترجته في: الغَزِّي، محمَّد بن عبدالجليل، **عطية الله المجيد وحثوة المزيد لتراجم أعيان القرن الرابع عشر من علماء اليمن وزبيد**، ج2، ص326 (مخطوط)، الزبيدي، عبدالرحمَن بن عبدالله، **جامعة الأشاعرة**، ص385.

2 ختم في نهاية النَّسخة [أ/5/ب] بقوله: «وصلَّى الله على سيِّدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وسلَّم. بلغ مقابلة بحسب الطَّاقة ليلة الخميس على النِّصف من ربيع الثاني الواقع في سنة (1300هـ)».

بينما زاد في النَّسخة [ب/276/أ]: «قال مؤلِّفه، مولانا الإمام، العلَّامة، الحافظ، المجتهد الكبير، والجهبذ الشَّهير، أبو إبراهيم، وجيه الإسلام والدِّين، شيخنا ووالدنا عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر حفظه الله تعالى، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرًا، وأطال مدَّته، وحرس مهجته بمحمدٍ وآله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، انتهى تحريره يوم الأربعاء، لعلَّه لثلاث عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة (1203هـ).

انتهى من خطِّه –حفظه الله– في يوم الثُّلاثاء، شهر ربيع الأول سنة (1206) هجرية، بخطِّ أفقر العباد إلى ربِّه، الغنيّ به عمَّن سواه: إبراهيمَ بنِ عبدالله بنِ إسماعيلَ بنِ الحسنِ الحوثيِّ الحسينيِّ، غفر الله له، ولوالديه، وللمؤمنين، بحوله وطَوْله، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العليِّ العظيم، وصلَّى الله على سيِّدنا محمدٍ، وعلى آله الطَّاهرين، وصحابته الرَّاشدين».

وجاء بعدها في نسخة [ب/276/أ]: ثلاث بلاغات عقب هذه الخاتمة، وهي الآتية:

البلاغ الأوَّل: «الحمد لله، بلغ مذاكرة مع سيِّدي العلَّامة البدر محمد إسماعيل الشَّامي في شهر ربيع الآخر سنة (1207هـ)، كتبه: إبراهيم عبد الله الحوثي».

البلاغ الثَّاني: «الحمد لله، بلغ مذاكرة مع بعض أعلام الطَّلبة، في ذي الحجَّة الحرام سنة (1208هـ)، كتبه: إبراهيم عبدالله الحوثي، عفا الله عنهما».

البلاغ الثَّالث: «الحمد لله، بلغ مذاكرة مع بعض الأعلام نفع الله به آمين، يوم الثلاثاء لعلَّه (26) من شهر صفر سنة (1283هـ)، كتبه قاسم بن حسين عفا الله عنهما، آمين».

وفي نهاية النَّسخة [ج/321/ب]: «قال في الأمّ: انتهى بتحريره يوم الأربعاء لعلَّه لثلاث عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر، سنة: (1203هـ)».

وفي نهاية النَّسخة [د/230/أ]: «انتهى تحريره يوم الأربعاء، لعلَّه لثلاث عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة: (1203هـ)، بقلم مؤلفهِ: عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر، عفا الله عنهما. انتهى ما نقلتُه ووجدتُه بخطِّ مَنْ نقل مِنْ خطِّ مؤلفهِ، نفعنا اللهُ بهم وبعلومهم، آمين. بقلم محصِّله لنفسه، ولمن شاء الله من بعده، الرَّاجي عفو الجميل، محمد بن عبدالجليل بن قائد بن صالح الغَزِّيّ سامحه الله، وأصلح خلله، آمين. وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبهِ والتَّابعين أجمعين».

وإنَّما هو أداة مهمَّة في الدِّفاع عن الإسلام، وردِّ شبه خصومه، والطَّاعنين فيه.

5. توصَّلتُ إلى أنَّ كثيراً ممَّا يجري في حياتنا من أفكارٍ وردودٍ عليها بحيث لا يكاد ينتهي الخلاف فيها ناشئٌ عن الجهل بهذا العلم العظيم ومنطلقاته؛ إذ لو أتقن النَّاس هذا العلم؛ لانتهوا إمَّا إلى الإفحام أو الإلزام؛ وبه ينقطع الخلاف.

ثانياً: التَّوصيات:

1. تدريس علم البحث والمناظرة في مراحل التَّعليم العام.
2. إعداد مناهج دراسيَّة في هذا العلم، تهتمُّ بالمنثور منه والمنظوم، وتربطه بعلم أصول الفقه، وعلم أصول الدِّين خاصَّة.
3. عمل دورات علميَّة مكثَّفة لدراسة متون علم آداب البحث والمناظرة على العلماء الرَّاسخين؛ حتَّى تتكوَّن هيئة تدريسيَّة متمكِّنة يتسنَّى لها فهمه؛ ونقله للأجيال القادمة.
4. العمل على إجراء دراسات وبحوث وكتب على علم آداب البحث والمناظرة، وربطه بمختلف العلوم.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن الملقن، عُمَر بن علي، ت: 804هـ، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، تحقيق: مُصطَفى أبو الغيط وآخرون، (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط1، 1425هـ/2004م).
2. ابن الوزير، مُحَمّد بن إبراهيم، ت: 840هـ، **الرَّوض الباسِم في الذب عن سُنَّة أبي القاسِم**، تقديم: بكر أبو زيد. اعتنى به: علي العمران، (دار عالَم الفوائد للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت).
3. الإدريسي، مُحَمّد عَبْدالحَيّ، ت: 1382هـ، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، تحقيق: إحسان عَباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط2، 1982هـ).
4. الأكوع، إسماعيل بن علي، **هجر العلم ومعاقله في اليمن**، (بيروت: دار الفِكر المعاصر، ط1، 1417هـ/1998م).
5. الإمام، إبراهيم بن القاسم، ت: 1066هـ، **طبقات الزيدية الكبرى**، تحقيق: عبدالسلام الوجيه، (عمَّان: مؤسسة الإمام زيد الثقافية، ط1، 1421هـ/2001م).
6. البيطار، عبدالرزاق بن حسن، ت: 1335هـ، **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، (بيروت: دار صادر، ط2، 1413هـ/1993م).
7. البيهَقي، أحمَد بن الحُسَين، ت: 458هـ، **السُنَن الكُبرى**، تحقيق: مُحَمّد عطا، (بيروت: دار الكُتُب العِلمِية، ط3، 1424هـ/2003م).
8. الثور، عبدالله، **هذه هي اليمن: الأرض والإنسان والتاريخ**، (بيروت، ط3، 1985م).
9. الجلال، الحسن بن أحمد، **الروض الناظر في آداب المناظر**، نشر بتحقيق: د. أريج فهد عابد الجابري، في مجلة تأصيل العلوم بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بالسودان، في العدد 18 لشهر رجب 1441هـ.
10. الحموي، ياقوت بن عبدالله، ت: 626هـ، **معجم البلدان**، (بيروت: دار صادر، ط2، 1995م).
11. زبارة، محمد بن محمد، ت: 1381هـ، **ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، (بيروت: دار المعرفة، د.ط، د.ت)
12. زبارة، مُحَمّد بن مُحَمّد، **نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر**، (صنعاء: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، د.ط، د.ت).
13. الزبيدي، عبدالرحمَن بن عبدالله، ت: 1414هـ، **جامعة الأشاعرة–زبيد**، (عدن: دار الوفاق للدراسات والنشر، ط1، 1435هـ/2014م).
14. الزِّرِكلي، خير الدين بن محمود، ت: 1396هـ، **الأعلام**، (دار العلم للملايين، ط15، 2002م).

15. الزِّرِكلي، خير الدين بِن محمود، **ترتيب الأعلام على الأعوام**، (بيروت: دار الأرقم، د.ط، د.ت).

16. الشنقيطي، محمد الأمين، **آداب البحث والمناظرة**، تحقيق: سعود بن عبدالعزيز العريفي، (دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت).

17. الشوكاني، مُحَمّد بِن علي، ت: 1250هـ، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، (بيروت: دار المعرِفة، د.ط، د.ت).

18. الصنعاني، مُحَمّد بِن إسماعيل الأمير، **إجابة السائل شرح بُغية الآمل**، تحقيق: حُسَين السَّيَّاغي وآخرون، (بيروت: مُؤَسَسة الرِسالة، ط1، 1986م).

19. الطالبي، عبدالحي بِن فخر الدين، ت: 1341هـ، **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1420هـ/1999م).

20. الغَزّي، محمَّد بن عبدالجليل بن قائد، ت: 1401هـ، **عطيَّة الله المجيد وحثوه المزيد لتراجم أعيان القرن الرَّابع عشر من علماء اليمن وزبيد**، مخطوط في أربعة أجزاء.

21. القزويني، زكريا بِن مُحَمّد، ت: 682هـ، **آثار البلاد وأخبار العباد**، (بيروت: دار صادر، د.ط، د.ت).

22. القِنَّوجي، مُحَمّد صديق، ت: 1307هـ، **أبجد العلوم**، (دار ابن حزم، ط1، 1423هـ/2002م).

23. القِنَّوجي، مُحَمّد صديق، ت: 1307هـ، **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، 1428هـ/2007م).

24. القِنَّوجي، مُحَمّد صديق، ت: 1307هـ، **الحطة في ذكر الصحاح الستة**، (بيروت: دار الكتب التعليمية، ط1، 1405هـ/1985م).

25. كحالة، عمر بِن رضا، ت: 408هـ، **معجم المؤلفين**، (بيروت: مكتبة المثنى/دار إحياء التُراث العرَبي، د.ط، د.ت).

26. الكوكباني، عبدالقادر بن أحمد، **تحفة النواظر نظم الروض الناظر في أدب المناظر**، بتحقيق: د. أريج فهد عابد الجابري، قيد النشر في مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية بالمدينة المنورة، أعداد سنة 1442هـ.

27. مُحَمّد خير رمَضان، **تتمة الأعلام للزِّرِكلي**، (دار ابن حزم، ط2، 1422هـ/2002م).

28. مُحَمّد خير رمَضان، **معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة**، (الرياض: مطبوعات الملك فهد الوطنية، د.ط، د.ت).

29. نويهض، عادِل، **معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»**، تقديم: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، (بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط3، 1409هـ/1988م).